

الرسالة

للشيخ فق سو حميد حفظه الله تعالى

(عبد الحميد بن إسماعيل)

الجزء الثاني

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(١) وقد ورد أن المؤمن للمؤمن كالبنیان يشد بعضه بعضاً من كونه مؤمناً، فالمؤمن المخلوق يستعين بالمؤمن الخالق فيشد منه ويقوي ما ضعف عنه من كونه مخلوقاً، فإن الله خلقه من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة فهي إشارة، وذلك إن كانت قوة الشباب تفسيراً فهي قوة الإيمان بما أمر من الإيمان به.^١

أَدْعُوْنِيْ أَسْتَجِبْ لَكُمْ (٦٠) غافر.

(٢) (الدعاء)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

^١. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاقمي، ط. دار الصادر، ج ٤ ٤٨٢

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ^{صلى} أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا

دَعَانِ...الآية (١٨٦) البقرة.

(٣) فاعلم أن الله أخبر أنه يجيب دعوة الداع إذا دعاه، وما

دعاؤه إياه إلا عين قوله حين يناديه باسم من أسمائه فيقول: يا الله

أو يا رب أو رب أو يا ذا المجد والكرم وما أشبه ذلك. فالدعاء

نداء وهو تأيه بالله، فإجابة هذا القدر الذي هو الدعوة وبها سمي

داعياً أن يلبيه الحق فيقول: لبيك، فهذا لا بد منه من الله في

حق كل سائل، ثم ما يأتي بعد هذا النداء فهو خارج عن الدعاء

وقد وقعت الإجابة كما قال ٢.

٢. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحافمي، ط. دار الصادر، ج ٤ ص ١٧٧ سطر ٢٤.

(٤) (الذكر)

فإذا كان الذاكر صحيح الذكر وهو أن يسمع يذكره^٣ المذكور وهو صادق في أنه يذكره إذا ذكره عبده فلا بد أن يسمعه ذكره لصدقه في قوله، فمن لم يسمع ذكر ربه إياه عند ذكره فيتهم نفسه في ذكره وأنه ما وفى بشرط الذكر الموجب لذكر ربه إياه، وهنا سر لا يمكن كشفه^٤ - ووفى الشرط من الإخلاص والحضور.^٥

(٥) (الكرامة)

إن الكرامة على قدر المنزل عليه لا على قدر النازل، وفي العموم على قدر النازل لا على قدر المنزل عليه، فإنه لا يعرف ما عند النازل ويعرف ما لديه. ولا يحجبك قول من قال: "أنزلوا الناس

^٣. في رواية = بذكره.

^٤. من أجل الدعوى وهو أن الله قد أعلمنا بما تذكره من تكبير وتهليل وتسبيح وتقديس وتحميد وتمجيد كل ذلك معلوم مقرر، وما أعلمنا بما يذكرنا فإذا ذكره صاحب هذا الذكر - السطر المحذوف من الفتوحات.

^٥. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاقمي، ط. دار الصادر، ج ٤ ص ١٩٠.

منازلهم"، لما كنت بهم ولهم، فلو عاملنا الحق بهذه المعاملة لم

يصح بيننا وبينه مواصلة^٦.

(٦) الكلام ما لا يعنى: كل ما لا تدعو إليه حاجة دينية أو

دنيوية^٧.

(٧) (التقوى اثنتا عشرة خصلة)^٩

١. المدحة والثناء؛ قال الله تعالى: وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ

عَزْمِ الْأُمُورِ (١٨٦) آل عمران.

^٦ . الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاتمي، ط. دار الصادر، ج. ٤، ص. ٣٨٤

^٧ . تنبيه المغترين أواخر القرن العاشر على ما خالفوا فيه سلفهم الطاهر لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٥٦.

^٨ . في الأصل: اثني، لعل الصواب ما أثبتته.

^٩ . منهاج العابدين إلى جنة رب العالمين لحجة الإسلام أبي حامد محمد الغزالي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٥٥-٥٦.

٢. الحفظ والحراسة من الأعداء؛ قال تعالى: وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا لَا

يُضِرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا (١٢٠) آل عمران.

٣. التأييد والنصرة؛ قال الله: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ

مُحْسِنُونَ (١٢٨) النحل، وقال الله: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ (١٩)

الجاثية.

٤. النجاة من الشدائد والرزق من الحلال؛ قال الله تعالى: وَمَنْ يَتَّقِ

اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ (٣)

الطلاق.

٥. إصلاح العمل؛ قال الله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا

سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ... (٧١) الأحزاب.

٦. غفران الذنوب؛ قال الله: وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ... (٧١) الأحزاب.

٧. محبة الله؛ قال الله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٧٦) آل عمران.

٨. القبول؛ قال الله تعالى: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) المائدة.

٩. الإِعْزَازُ وَالْإِكْرَامُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ

(١٣) الْحَجَرَاتُ.

١٠. الْبَشَارَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ؛ قَالَ اللَّهُ: الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يُتَّقُونَ

(٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ (٦٤) يُونُسُ.

١١. النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ؛ قَالَ اللَّهُ: ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا (٧٢) مَرْيَمُ،

وَقَالَ تَعَالَى: وَسَيَجْنِبُهَا اللَّهُ الْآتِقَىٰ (١٧) اللَّيْلُ

١٢. الْخُلُودُ فِي الْجَنَّةِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ

وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) آلِ عِمْرَانَ.

٨ (منازل التقوى)

قال العلماء رحمهم الله: منازل التقوى ثلاثة: تقوى عن الشرك،
وتقوى عن البدعة، وتقوى عن المعاصي الفرعية؛ ولقد ذكرها الله
سبحانه وتعالى في آية واحدة، وهي قوله جل من قائل: {لَيْسَ عَلَى
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا
وَأَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا}
(٩٣) المائدة، فالتقوى الأولى تقوى عن الشرك والإيمان الذي
في مقابقتها التوحيد، والتقوى الثانية عن البدعة والإيمان الذي ذكر
معها إقرار عقود السنة والجماعة، والتقوى الثالثة عن المعاصي
الفرعية، ولا إقرار في هذه المنزلة، فقابلهما بالإحسان وهو الطاعة
والاستقامة عليها، فتكون منزلة مستقيمي الطاعة. فالآية جمعت

ذكر المنازل الثلاثة: منزلة الإيمان، ومنزلة السنة، ومنزلة استقامة^{١٠}

الطاعة؛ فهذا ما قاله العلماء رحمهم الله في بيان معنى التقوى.^{١١}

(٩) (والتقوى في القرآن تطلق على ثلاثة أشياء)

أحدها: بمعنى الخشية والهيبة؛ قال الله تعالى: وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (٤١)

البقرة، وقال تعالى: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (٢٨١)

البقرة،

والثاني: بمعنى الطاعة والعبادة؛ قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ (١٠٢) آل عمران،

والثالث: بمعنى تنزيه القلب عن الذنوب. فهذه هي الحقيقة في

التقوى، قال الله: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (٥٢) النور.

^{١٠}. في الأصل يال.

^{١١}. منهاج العابدين، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٥٩.

ذكر الطاعة والخشية، ثم ذكر التقوى، فعلت أن حقيقة التقوى

معنى سوى الطاعة والخشية وهي تنزيه القلب عن الذنوب.^{١٢}

(١٠) التقوى بمعنى اجتناب فضول الحلال؛ وهو ما روى في الخبر

المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إنما سمي المتقون

متقين لتركهم ما لا بأس به حذرا عما به بأس".

(١١) فالتقوى البالغة الجامعة اجتناب كل ما فيه ضرر لأمر

الدين، وهو المعصية والفضول^{١٣}. خزينة الأسرار.

(١٢) وأخرج الترمذي والحاكم وابن ماجه عن ابن مسعود قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يبلغ العبد أن يكون من

المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس.^{١٤}

^{١٢} منهاج العابدین، ط. دار الکتب العلمیة، ص. ٥٩.

^{١٣} منهاج العابدین، ط. دار الکتب العلمیة، ص. ٦٠.

^{١٤} أخرجه الترمذي في سننه رقم ٢٤٥١ وقال: حديث حسن غريب، ط. دار الغرب الإسلامي. وأخرج ابن ماجه في باب الورع والتقوى، رقم

٤٢١٥، ط. دار الرسالة العالمية، عن عطية السعدي.

(١٣) (الإرادة)

اعلم أن الإرادة لها تسعة مظاهر في المخلوقات:

١. الميل وهو انجذاب القلب إلى مطلوبه،

(الميل)

٢. فإذا قوي ودام^{١٥} سمي ولعا،

(الولع)

٣. ثم إذا اشتد وزاد سمي

صبابة،

^{١٦} (الصبابة)

٤. ثم إذا تفرغ له بالكلية وتمكن ذلك منه سمي شغفا،

(الشغف)

٥. ثم إذا استحكم في الفؤاد وأخذه عن الأشياء سمي هوى،

(الهوى)

^{١٥}. في الخزينة = قوي جدا.

^{١٦}. وهو إذا أخذ القلب في الاسترسال فيمن يجب فكأنه انصب كلماء إذا فرغ لا يجد بدا من الانصباب.

٦. ثم إذا استوفى حكمه على الجسد سمي غراما،

(الغرام)

٧. ثم إذا نما وزالت العلل الموجبة للميل سمي حبا،

(الحب)

٨. ثم إذا هاج حتى يفنى المحب عن نفسه سمي ودا،

(الود)

٩. ثم إذا طفح حتى أفنى المحب والمحبوب سمي

عشقا
١٧. (العشق)

١٧ . الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل لعبد الكريم بن إبراهيم/الجيلي، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٢٢.

(١٤) (الرياضة)

الرياضة على أربعة: القوت من الطعام، فيتولد من قلة الطعام موت الشهوات، والغمض من المنام ومن قلة المنام صفو الإيرادات، والحاجة من الكلام ومن قلة الكلام السلامة من الآفات، وحمل الأذى من جميع الأنام ومن احتمال الأذى البلاغ^{١٨} إلى الغايات^{١٩}.

(١٥) الإسلام صراط قويم والإيمان خلق كريم^{٢٠} والإحسان

شهود القديم، إذا صح الانقياد كان علامته خرق المعتاد^{٢١}.

^{١٨}. في الإحياء = البلوغ

^{١٩}. إحياء علوم الدين لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي، ط. دار المعرفة-بيروت، ج. ٣. ص. ٦٦. من قول يحيى بن معاذ.

^{٢٠}. كريم عظيم.

^{٢١}. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاتمي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٨، ص. ٨٩.

١٦) ليس الوقوف خلف الباب بحجاب إذا كان يستحيل على

خلفه الوصول فإذا ن الباب عين المطلوب. ٢٢

١٧) (الإحسان)

قال الشيخ محي الدين رحمه الله في الباب ٤٨١ من الفتوحات:

الإحسان هو العمل على الاستحضار ما أمكنه من عظمة الله

وجلاله حتى يصير كأنه في حضرة الحق ومشاهدته في العبادة وفي

ذلك تنبيه عجيب فإنه بتلك الرؤية يبصر أن العامل هو الله لا هو

وأن العبد إنما هو محل لظهور ذلك العمل لا غير. ٢٣

٢٢. الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٨٩.

٢٣. الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٨٢.

١٨) الإسلام عمل والإيمان تصديق والإحسان رؤية أو كالرؤية

فشرط الإسلام الانقياد وشرط الإيمان الاعتقاد وشرط

الإحسان الإتهاد.^{٢٤}

١٩) (ذاكر الله بالله)

وقال: بالعلامة من ادعى أنه صار يذكر الله بالله أن يجد

الاحتراق في لسانه حسا حتى يحرق لسانه ولا يكون له أثر قط

في النطق فمن لم يشاهد هذا الحرق من الأشياخ فليس هو ذاكر

الله بالله وإنما ذلك توهم. قال: وقد ذقت ذلك حين ذكرت الله

بالله ومكثت على ذلك ست ساعات ثم رد علي لساني فذكرته

بالحضور معه لا به. وأطال في ذلك.^{٢٥}

^{٢٤}. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاقمي، ط. دار الصادر، ج. ٤، ص. ٧٣. والكبريت الأحمر في بيان

علوم الشيخ الأكبر لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٧٥.

^{٢٥}. الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد/الشعراني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ١٤١.

(٢٠) (ثلاث وعشرين سنة)

قال الشيخ أبو طاهر: وقد شاهدنا رجلا اسمه خليفة الخراط كان
مقيما بأبهر من بلاد المشرق مكث لا يطعم طعاما منذ ثلاث
وعشرين سنة وكان يعبد الله ليلا ونهارا من غير ضعف.^{٢٦}

(٢١) (إذا أراد بعبد شرا)

أخرج أبو نعيم في الحلية عن سلمان رضي الله عنه قال: إن الله
تعالى إذا أراد بعبد شرا أو هلكة نزع منه الحياء فلم تلقه إلا مقيتا
ممقتا. فإذا كان مقيتا ممقتا نزع منه الرحمة فلم تلقه إلا فظا
غليظا فإذا كان كذلك نزع منه الأمانة فلم تلقه إلا خائنا مخونا

فإذا كان كذلك نزعت منه ربة الإسلام من عنقه فكان لعينا

ملعنا. ٢٧

(٢٢) (قصة السائل مع علي رضي الله عنه)

وأخرج العسكري عن عبد الله بن محمد بن عائشة قال: وقف

سائل على أمير المؤمنين علي فقال للحسن أو الحسين رضي الله

عنهم: اذهب إلى أمك فقل لها: تركت عندك ستة دراهم فهات

منها درهما. فذهب ثم رجع فقال: قالت: إنما تركت ستة دراهم

للدقيق. فقال علي: لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله

أوثق منه بما في يده، قل لها: ابعثي بالستة دراهم، فبعثت بها إليه

فدفعها إلى السائل، قال: فما حل حبوته حتى مر به رجل معه

جمل يبيعه، فقال علي: بكم الجمل؟ قال: بمائة وأربعين درهما.

٢٧. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي-بيروت، ج. ١، ص. ٢٠٤. حياة الصحابة،

ج. ٤، ص. ٣٦٧.

فقال علي: اعقله علي أن تؤخره بئنه شيئاً، فعقله الرجل ومضى.

ثم أقبل رجل فقال: لمن هذا البعير؟ فقال علي: لي! فقال:

أتبيعه؟ قال: نعم. قال: بكم؟ قال: بمائتي درهم. قال قد ابتعته.

قال: فأخذ البعير وأعطاه المائتين. فأعطى الرجل الذي أراد أن

يؤخره مائة وأربعين درهما وجاء بستين درهما إلى فاطمة رضي

الله عنها فقالت: ما هذا؟ قال: هذا ما وعد الله علي لسان نبيه

صلى الله عليه وسلم: "مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا" كذا

في الكنز (ج ٣ ص ٣١١).^{٢٨}

(٢٣) (ولا يصح الإخلاص إلا مع عمل)

في الحديث الغريب الصحيح: "من عمل عملاً أشرك فيه غيري

فأنا منه بريء وهو للذي أشرك"، فطلب من عباده إخلاص

^{٢٨}. حياة الصحابة لمحمد يوسف الكندهلوي، ط. مؤسسة الرسالة ناشرون، ج. ٢، ص. ٣٩٩.

العمل به، فمنهم من أخلصه له جملة واحدة فما أشرك في العمل
بحكم القصد مما قصد به إلا الله ولا أشرك في العمل نفسه بأنه
الذي عمل بل عمله خلق لله. فالأول عموم والثاني خصوص
وهو غاية الإخلاص ولا يصح إخلاص إلا مع عمل أعني في
عمل فإنه لا بد من شيء يكون مستخلصا -بفتح اللام- وحينئذ
يجد الإخلاص محلا يكون لذلك العمل يسمى به العمل خالصا
والعامل مخلصا والله الموفق لذلك.^{٢٩}

(٢٤) (الصبر)

١. الصبر في الله: إذا أؤذي فيه.

٢. الصبر مع الله: رؤية المعذب في العذاب.

^{٢٩}. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاتمي، ط. دار الصادر، ج. ٢، ص. ٢٢١.

٣. الصبر على الله: حال فقد له لربه بوجود نفسه مقترنة بوجود

ربه.

٤. الصبر بالله: أن يكون الحق عين صبره كما هو سمعه وبصره.

٥. الصبر من الله: حال رفع الحول والقوة منك.

٦. الصبر عن الله وهو أعظمها مقاما: وهو الصبر الذي يزول

بالموت ولا يوجد في الآخرة.^{٣٠}

(٢٥) (الرؤيا)

قال أبو بكر بن يوسف المكي: رأيت في المنام كأن القيامة قد

قامت، وأحضر الأئمة الأربعة بين يدي الله تعالى، فقال لهم

الجليل جل جلاله: إني أرسلت إليكم رسولا واحدا بشريعة

واحدة فجعلوها^{٣١} أربعا، ردد ذلك ثلاثا فلم يجبه أحد، فقال

^{٣٠}. الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محيي الدين محمد علي محمد ابن عربي الحاتمي، ط. دار الكتب العلمية، ج. ٣، ص. ٣١١.

^{٣١}. في رواية = فجعلتموها أربعة

أحمد: يا رب أنك قلت وقولك الحق: لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ
الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨) النبأ. فقال له الباري تعالى: تكلم،
فقال: يا رب، من يشهد علينا؟ قال: الملائكة، قال: لنا فيهم قدح،
وذلك أنك قلت وقولك الحق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ
فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ^ص قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا... الآية (٣٠)
البقرة، فشهدوا علينا قبل وجودنا، فقال تعالى: جلودكم تشهد
عليكم، قال: يا رب كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وهي الآن
تنطق مكلفة، وشهادة المكلف لا تصح، فقال تعالى: أنا أشهد
عليكم، فقال: يا رب حاكم وشاهد، فقال تعالى: اذهبوا فقد
غفرت لكم. ٣٢

٣٢. جامع كرامات الأولياء، للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، ج. ١، ص. ٣٥٠.

(٢٦) (طرق الحقيقة)

سئل الشبلي رضي الله تعالى عنه: هل يبلغ الإنسان بجهدِهِ إلى شيء من طرق الحقيقة أو الحق؟ فقال: لا بد من الاجتهاد والمجاهدة، ولكنهما لا يوصلان إلى شيء من الحقيقة، لأن الحقيقة ممتنعة عن أن تدرك بجهد واجتهاد، وإنما هي مواهب يصل العبد إليها بإيصال الحق تعالى إياه لا غير.^{٣٣}

(٢٧) قال الشيخ الصياد: المعرفة وجود تعظيم في القلب يمنع

الشخص عن الانقياد لغير معرفته.^{٣٤}

٣٣

. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/البافعي اليمني، ط. دار

الكتب العلمية، ص. ٤٠٢.

^{٣٤}. نشر المحاسن الغالية في فضل المشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية لأبي السعادات عبد الله بن أسعد/البافعي اليمني، ط. دار الكتب العلمية،

ص. ٦٠.

ومن الفوائد النافعة لحفظ الإيمان، ما حكى عن الترمذي الحكيم

أنه قال: رأيت رب العزة في النوم ألف مرة، وفي كل مرة

أسأله خاتمة الخير، فقال لي: قل أربعين مرة وفي رواية إحدى

وأربعين مرة بعد صلاة الفجر وقبل الصبح: "يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا

بَدِيْعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا اللهُ"، ٣

مرات يختم لك بالخير.

ومنها ما حكى عنه أيضا أنه قال: رأيت رب العزة في المنام ألف

مرة، فقلت: يا رب إني أخاف من زوال الإيمان، فأمرني

بقراءة هذا الدعاء بين سنة الفجر وفريضة وهو هذا: "بِسْمِ اللهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الْحَسَنِ وَأَخِيهِ وَجَدِّهِ وَأَبِيهِ

وَأُمِّهِ وَبَنِيهِ نَجِّنِي مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ الَّذِي أَنَا فِيهِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ

يَا بَدِيْعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ أَنْ

تُحْيِي قَلْبِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ حَتَّى أَعْرِفَكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ كَمَا يَنْبَغِي
أَنْ تَعْرِفَ بِهِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ" ، ٣

مرات. ٣٥

(٢٩) قال الكفائي رحمه الله تعالى: رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقلت له: يا رسول الله أَدْعُ لِي أَنْ لَا يَمِيتَ قَلْبِي
يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل
كل يوم: "يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِكَ أَسْتَعِيْثُ لَأِإِلَهِ إِلاَّ أَنْتَ" . ٣٦

٣٥

. مجربات الدبري الكبير المسمى فتح الملك المجيد للشيخ الدبري الكبير، ط. المكتبة الثقافية- لبنان، ص. ٧٦-٧٧.

٣٦. منبع أصول الحكمة لأحمد بن علي بن يوسف البوني، ط. مصطفى الباي الحلبي وأولاده، ص. ٢٠٩. وأحلام الأنبياء والصالحين لأحمد الصباحي، ط. دار الإقراء، ص. ٥٠.

(٣٠) (علامة الشقاوة)

علامة الشقاوة ثلاثة: أن يرزق العلم ويحرم العمل وأن يرزق

العمل ويحرم الإخلاص وأن يرزق صحبة العارفين ولا

يحترمهم. ٣٧.

٣٧. بحجة الأسرار ومعدن الأنوار في بعض مناقب القطب الرباني محيي الدين عبد القادر الجيلاني، لنور الدين أبي الحسن علي بن يوسف الشطنوفني، ط. دار الكتب العلمية، ص. ٣٨٢.